

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

1747 - إن ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون ۞ تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي ؟ فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون لا وا ۞ ما رأوك فيقول : كيف لو رأوني ؟ فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد تمجيда وأكثر لك تسبيحا فيقول : فما يسألوني فيقولون : يسألونك الجنة فيقول هل رأوها فيقولون لا وا ۞ يا رب ما رأوها فيقول : فكيف لو أنهم رأوها فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال : فمم يتعودون ؟ فيقولون : من النار فيقول : D هل رأوها ؟ فيقولون لا وا ۞ يا رب فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة فيقول : فأشهدكم أنني قد غفرت لهم فيقول : ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .
(حم ق عن أبي هريرة)